

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

إلا بدليل فدعوى الأصالة دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم أن الحقيقة أولى وقوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِدَعْوَةِ الْمَاءِ) قال ابن عباس الباء بمعنى من فالمعنى من نعمة الله قاله الحجة في التفسير ومثله (فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَاءَ الْوَيْطَانِ يَحْيِي الْمَيِّتَ) أي من علم الله وقال عنتره .

(شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرِ ضَيْقًا فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدُّيَلَمِ) .

أي شربت من ماء الدحرضين وقال الآخر .

(شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ نَدِيحٍ) .

أي من ماء البحر وقال الآخر .

(هُنَّ الْحَرَائِرُ لَارِبَاتٌ أَحْمَرَةٌ ... سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّورِ) .

أي من السور وقال جميل .

(فَلَا تَمُتْ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا ... شُرْبِ النَّزْرِيفِ بِبِرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ) .

أي من برد وقال عبيد بن الأبرص .

(فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنْزَلِي شَرِبَتْ بِهِ ... إِذَا شَفَى كَيْدًا شَكَّاءَ مَكْلُومَةٍ) .

أي لو أنني شربت منه وقال النحاة الأصل أن تأتي للإصاق ومثلوها بقولك مسحت يدي

بالمنديل أي ألصقتها به والظاهر أنه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الإجماع على أنها للتبعيض .

فإن قيل هذه الآية مدنية والاستدلال بها يفهم أن الوضوء لم يكن واجبا من قبل وأن الصلاة كانت جائزة بغير وضوء إلى حال نزولها في سنة ست والقول بذلك ممتنع فالجواب أن هذه الآية مما نزل حكمه مرتين فإن وجوب الوضوء كان بمكة من غير خلاف عند المعترضين فهو مكى الفرض مدني التلاوة ولهذا قالت عائشة Bها في هذه الآية نزلت آية التيمم ولم تقل نزلت آية الوضوء وقال بعض العلماء كان سنة في ابتداء الإسلام حتى نزل فرضه في آية التيمم نقله

القاضي عياض .

البَعْلُ .

الزوج يقال (بَعَلَ يَبْعُلُ) من باب قتل (بَعُولَةٌ) إذا تزوج والمرأة (بَعُولٌ) أيضا وقد يقال فيها (بَعُولَةٌ) بالهاء كما يقال زوجة تحقيقا للتأنيث والجمع (البَعُولَةُ) قال تعالى (وَبَعُولَاتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ) و (البَعُولُ) النخل يشرب بعروقه فيستغني عن السقي وقال أبو عمرو (البَعُولُ) و (العِذْيُ) بالكسر واحد وهو ما سقته السماء وقال الأصمعي (البَعُولُ) ما يشرب بعروقه من غير سقي ولا سماء و (العِذْيُ) ما سقته السماء و (البَعُولُ)